مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الأربعاء 29 نوفمبر 2023

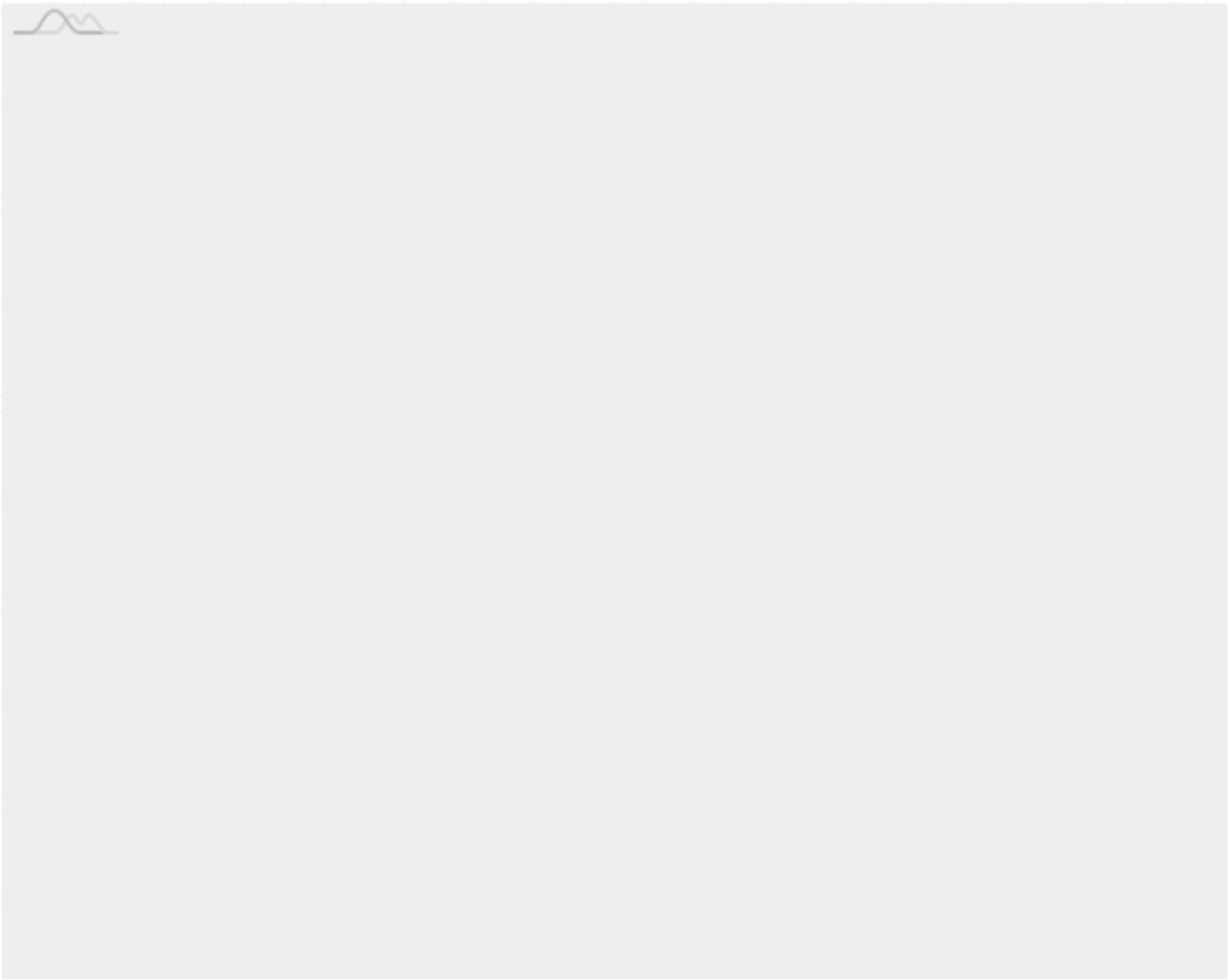

أفريكا انتيلجانس: الشركات البلجيكية واليونانية تنتظر لمعرفة من سيبني كابل الكهرباء بين مصر والاتحاد الأوروبي

(إقليمي ودولي . أفريقيا إنتلجانس)

استعرض تقرير نشره موقع أفريكا انتيلجانس تنافس شركات بلجيكية ويونانية للفوز بعقود مشروع بناء شبكات الربط الكهربائي بين مصر والاتحاد الاوروبي.

ويقول الموقع الفرنسي إن مجموعة يان دي نول البلجيكية تأمل في ربط شبكتي الكهرباء المصرية والأوروبية. لكن المشاريع الأخرى أكثر تقدمًا، بما في ذلك المشاريع التي يفضلها الاتحاد الأوروبي.

تفضل مصر كونسورتيوم يوناني بقيادة مجموعة كوبيلوزوس لبناء الكابل. ويبدو أيضًا أن الاتحاد الأوروبي يفضل هذا المشروع.

ويلفت الموقع إلى أن مشروع مجموعة يان دي نول أقل تطورًا ويواجه المزيد من الشكوك مقارنة بالمبادرة التي تقودها اليونان.

ولم يُتخذ قرار نهائي بعد بشأن من سيبني كابل الكهرباء بين مصر والاتحاد الأوروبي. وتنتظر الشركات البلجيكية واليونانية معرفة الكونسورتيوم الذي سيُمنح المشروع.

وقال الموقع إن ربط مصر بشبكة الطاقة الأوروبية سيسمح لمصر بتصدير فائض الكهرباء والاستيراد من أوروبا إذا لزم الأمر. ويمكن أن يساعد مصر على تنويع صادراتها من الطاقة.

المونيتور: الولايات المتحدة تحذر إسرائيل من عمليات التهجير في جنوب غزة

(أمني وعسكري . المونيتور)

اهتم موقع المونيتور بتحذير الرئيس الأمريكي لإسرائيل من عمليات عسكرية في جنوب غزة تدفع السكان للنزوح كما حدث في الشمال.

وقال مسؤولون أمريكيون إن الرئيس الأمريكي جو بايدن حذر إسرائيل من أن هجومها المتوقع في جنوب غزة يجب أن يتجنب دفع السكان إلى النزوح الجماعي الذي حدث خلال القصف العسكري لشمال غزة.

وقالت إسرائيل إنها ستواصل حربها على حماس بعد انتهاء الهدنة المؤقتة المستمرة، لكن مسؤولين كبار في الإدارة الأمريكية قالوا للصحفيين إن الهجوم القادم يجب أن يتجنب إلى أقصى حد ضرب ملاجئ الأمم المتحدة والمستشفيات ومرافق الكهرباء والمياه.

وقال مسؤول أميركي للصحفيين: «لا يمكن أن يكون هناك حجم النزوح الذي حدث في الشمال، والذي لا يجب أن

يتكرر في الجنوب».

وقال: «من المهم جدًا أن تجري الحملة الإسرائيلية عندما تتحرك نحو الجنوب بطريقة لا تهدف إلى حد كبير إلى إحداث المزيد من النزوح الكبير للأشخاص».

وأضاف المسؤول: «من الرئيس إلى ما دونه من مسؤولين عززنا هذا بطريقة واضحة للغاية لحكومة إسرائيل».

وقال المسؤول إن إسرائيل «تقبلت» التحذيرات.

وقد نزح ما يقدر بنحو 1.7 مليون شخص في غزة بسبب الهجوم الذي شنته إسرائيل ردًا على هجوم حماس، وفقًا للأمم المتحدة.

وأدت العملية البرية والجوية الإسرائيلية الانتقامية في قطاع غزة إلى مقتل ما يقرب من 15 ألف شخص، معظمهم من المدنيين، وفقًا لحكومة حماس في القطاع.

وبدأت ثلاث رحلات مساعدات عسكرية أمريكية تحمل مساعدات لغزة في الوصول إلى مصر يوم الثلاثاء وقالت واشنطن إنها تحاول إرسال أكبر قدر ممكن من المساعدات خلال الهدنة.

وجاء هذا التحذير الأمريكي في الوقت الذي وصل فيه رئيسا المخابرات الأمريكية والإسرائيلية إلى الدوحة لمناقشة المرحلة التالية من الاتفاق بين حماس وإسرائيل في غزة.

بلومبرج: قناة بنما مكدسة للغاية، والسفن تعيد توجيه مسارها عبر قناة السويس

(إقليمي ودولي . بلومبيرغ)

سلط تقرير لوكالة بلومبرج الضوء على التكدس الكبير لسفن الشحن التي تنتظر العبور في قناة بنما وتغيير بعض السفن مسارها للمرور عبر قناة السويس.

وقالت الوكالة الأمريكية إن قناة بنما أصبحت مزدحمة ومكدسة للغاية لدرجة أن أكبر مشغل لناقلات الكيماويات في العالم قرر إعادة توجيه أسطولها إلى قناة السويس.

وقالت شركة ستولت-نيلسين ومقرها لندن، والتي لديها قسم ناقلات يضم 166 سفينة، إنها تفرض على العملاء تكاليف إضافية للطريق الأطول. ودفع الازدحام في قناة بنما بسبب انخفاض منسوب المياه شركات الشحن إلى تحويل مسارها إلى قناة السويس، أو رأس الرجاء الصالح، أو حتى عبر مضيق ماجلان قبالة طرف أمريكا الجنوبية.

وقالت الشركة في رسالة بالبريد الإلكتروني: «لقد وجدت شركة ستولت تانكرز أن الخدمة عبر قناة بنما أصبحت غير موثوقة على نحو متزايد في الأشهر الأخيرة. ويحتاج عملاؤنا إلى الطمأنينة بأن شحناتهم ستصل في الوقت المحدد لتجنب التأثير سلبًا على سلاسل التوريد الخاصة بهم، لذلك قمنا بإعادة توجيه سفننا عبر قناة السويس».

وأعلنت هيئة قناة بنما، التي تتعامل عادة مع حوالي 36 سفينة يوميًا، في 30 أكتوبر أنها ستخفض عدد السفن

تدريجيًا إلى 18 سفينة يوميًا بحلول الأول من فبراير بسبب نقص المياة في موسم الجفاف. وقالت الهيئة إن بنما شهدت الشهر الأكثر جفافًا على الإطلاق في أكتوبر الماضي بسبب الجفاف الناجم عن ظاهرة النينيو.

ومن غير المرجح أن تتمكن القناة من زيادة حركة المرور حتى يبدأ موسم الأمطار في منتصف عام 2024، بحسب الخبراء. واضطرت بعض السفن إلى الانتظار لمدة تصل إلى 20 يومًا لعبور القناة هذا العام. وقال ستولت إن شركات الشحن الأخرى تتخذ نهجًا مماثلًا للتعامل مع الأعمال المتراكمة في القناة.

أوراسيا ريفيو: استراتيجية الغرب في الفوضى الدولية

(إقليمي ودولي . أوراسيا ريفيو)

انتقدت الكاتبة سارة نيومان في مقال نشرته مجلة أوراسيا ريفيو استراتيجية الغرب فيما وصفته بالفوضى الدولية فيما يتعلق بالحرب في غزة.

تقول الكاتبة إن الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون ينتهجون استراتيجية الفوضى الدولية للحفاظ على هيمنتهم العالمية والقضاء على منافسيهم. وهم يستخدمون الحروب في فلسطين وإسرائيل وأوكرانيا باعتبارها أدوات لتحقيق أهدافهم المتمثلة في تطهير شرق البحر المتوسط من المقاومة وهزيمة روسيا.

استراتيجية الهيمنة

وتلفت الكاتبة إلى أن الغرب ليس مهتمًا بالسلام والتعاون، بل بالحرب والهيمنة. وهذه الاستراتيجية ليست غير أخلاقية وغير عادلة فحسب، بل إنها أيضًا خطيرة وغير مستدامة. فهي تُهدد حياة وحقوق الملايين من البشر، وتُهدد بحدوث كارثة عالمية يمكن أن تؤثر على الجميع.

ويعيش الشرق الأوسط حالة من الاضطراب مع تكثيف إسرائيل غزوها البري لغزة، والذي بدأ في 31 أكتوبر 2023. وبدأت الحرب عندما شنت حماس هجومًا مفاجئًا على الأراضي الإسرائيلية احتجاجًا على الحصار والاحتلال الطويل الأمد لغزة. وأدى الهجوم إلى مقتل بعض المدنيين الإسرائيليين وأثار غضبًا في وسائل الإعلام، مما أدى إلى رد فعل غير متناسب من جانب إسرائيل.

كما أثرت الحرب في غزة على علاقات وتصرفات الدول الأخرى في المنطقة. وأرجأت المملكة العربية السعودية مفاوضات إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، والتي بدأت بموجب اتفاقات أبراهام في عام 2021.

وحذرت إيران من أنها سترد إذا هاجمت إسرائيل منشآتها أو مصالحها النووية. وأطلق حزب االله صواريخ وطائرات مسيرة على أهداف إسرائيلية من لبنان.

من جانبها، رفضت مصر والأردن قبول اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا من العنف والأزمة الإنسانية في غزة. وتشير هذه الردود إلى أن الأطراف الإقليمية غير مستعدة للتعاون أو البحث عن حل سلمي. فهم إما يدعمون إسرائيل أو يعارضونها بناءً على مصالحهم وأجنداتهم الخاصة.

وفي المقابل، دعمت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون إسرائيل دعمًا جليًا. وقد منعوا أي محاولة لتمرير قرار في مجلس الأمن الدولي يدعو إلى وقف إطلاق النار والحوار السياسي. كما زودت إسرائيل بأكثر من 1000 طن من الأسلحة والذخائر لمواصلة هجومها.

ومن ناحية أخرى، يعاني الفلسطينيون من نقص الضروريات الأساسية. ولا يحصلون على الكهرباء أو المياه النظيفة أو الرعاية الصحية. وليس لديهم أي حماية من القصف والغزو المستمر. وليس لديهم طريقة لدفن موتاهم أو الحداد على خسائرهم.

انحياز الغرب

وأضافت الكاتبة أن القادة الغربيين أظهروا انحيازهم وعدم مبالاتهم تجاه القضية الفلسطينية. وقد قام عديد من المسؤولين رفيعي المستوى من ألمانيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي وإيطاليا بزيارة إسرائيل في الأسبوعين الماضيين، لكن لم يعرب أي منهم عن أي تعاطف أو دعم للفلسطينيين أو دعا إلى وقف إطلاق النار أو التفاوض. وقد أشادوا فقط بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس وأدانوا تصرفات حماس.

وقد تجلى الموقف نفسه في قمة القاهرة بشأن الأزمة الفلسطينية، حيث لم تقترح الدول الغربية أي حل ملموس أو قابل للتطبيق لإنهاء الحرب أو معالجة الأسباب الجذرية للصراع. فالولايات المتحدة، الراعي الرئيس للقمة، لم تهتم حتى بإرسال مسؤول كبير إلى الاجتماع، بل فقط مبعوث على مستوى منخفض.

ومن ناحية أخرى، نشرت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا قواتها البحرية بالقرب من الساحل الإسرائيلي في البحر المتوسط، ليس لتسهيل التوصل إلى تسوية سلمية، بل لزيادة مبيعاتها من الأسلحة ونفوذها العسكري في المنطقة.

لدى الولايات المتحدة وحلفائها استراتيجية معقدة وماكرة للحفاظ على هيمنتهم العالمية. إنهم يتلاعبون بالمؤسسات الدولية مثل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمنع حل الحربين في أوكرانيا وفلسطين وإسرائيل. كما أنهم يعززون تحالفهم لمواجهة خصومهم في العالم والقضاء عليهم.

وتنوه الكاتبة إلى أن استراتيجيتهم لها هدفان رئيسان: إزالة مجموعات المقاومة والأنظمة في شرق البحر المتوسط من خلال الإطاحة بها واحدة تلو الأخرى، وتصعيد الحرب على الجهة الشرقية لأوروبا حتى إخضاع روسيا. والغريب أنهم لا يعترفون أبدًا بالحاجة الملحة لوقف إطلاق النار والحوار في اتصالاتهم، ويرفضون أي خطة سلام تقترح في مجلس الأمن.

تتبع الولايات المتحدة استراتيجية الحروب الدائمة في أوروبا الشرقية وشرق البحر المتوسط للحفاظ على تفوقها بلا منازع في النظام الدولي الليبرالي. وهذا يستلزم زيادة وجودها العسكري، وإخضاع روسيا ومواجهة الصين، والقضاء على أي مقاومة في شرق البحر المتوسط. وهذه هي المرحلة الأولى من الاستراتيجية، والتي سوف تكون ناجحة

الجارديان: تسريب استخباراتي إسرائيلي يوضح مدى التحذيرات بشأن هجوم

حماس

(أمني وعسكري . الجارديان)

تناول تقرير نشرته صحيفة الجارديان التسريبات الإسرائيلية التي تشير إلى تجاهل المسؤولين الأمنيين التحذيرات الاستخباراتية عن هجمات محتملة لحركة حماس.

وقالت الصحيفة البريطانية إن المسؤولين العسكريين والمخابرات الإسرائيلية تلقوا تحذيرًا مفصلًا للغاية بأن حماس كانت تتدرب على نحو نشط للسيطرة على الكيبوتسات على حدود غزة واجتياح المواقع العسكرية بهدف إيقاع عدد كبير من القتلى، وفقًا لتقارير في وسائل الإعلام الإسرائيلية.

واستند الادعاء الذي قدمته القناة 12 الإسرائيلية مساء الاثنين إلى رسائل بريد إلكتروني مسربة من وحدة الاستخبارات الإلكترونية 8200 التابعة للجيش الإسرائيلي والتي تناقش التحذيرات.

وكشفت رسائل البريد الإلكتروني هذه أن ضابطًا كبيرًا قام بمراجعة المعلومات الاستخبارية اعتبر خطر وقوع هجوم مفاجئ واسع النطاق من جانب حماس عبر حدود غزة بمثابة «سيناريو وهمي».

ويصف التسريب المحرج للغاية بتفاصيل صادمة ما قد يتبين أنها عناصر رئيسة في تخطيط حماس لهجومها في 7 أكتوبر، بما في ذلك أن المراقبين الإسرائيليين كانوا على علم بحضور كبار مسؤولي حماس كمراقبين أثناء الاستعدادات للتدريب.

ووفقًا لرسائل البريد الإلكتروني المسربة، ذهبت حماس إلى حد إعطاء اسم للكيبوتس المستخدَم في التدريب، بل وتدربت على رفع العلم فوق كنيسها.

كما تم اعتراض خطط ناقشت اجتياح قاعدة عسكرية حدودية وقتل جميع من فيها.

وفي حين أن الكثير من التركيز في التدقيق الأخير بشأن الفشل الاستخباراتي قبل هجوم 7 أكتوبر قد ركز على المعلومات التي كانت متاحة لشخصيات سياسية وعسكرية رفيعة المستوى، بما في ذلك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فإن التسريبات والإحاطات الجديدة تشير إلى إخفاقات خطيرة داخل إسرائيل، ولنظام الإبلاغ والتوزيع الاستخباري لقوات الدفاع أيضًا.

وتقول الصحيفة إن مصدر التحذير هو ضابط صف في الاستخبارات العسكرية يحظى باحترام كبير، جرى تحديده في تقارير وسائل الإعلام الإسرائيلية باسم V، وقد حذر سلسلة قيادته خلال الصيف من أن حماس تخطط لتوغل واسع النطاق.

وتشير المزيد من رسائل البريد الإلكتروني التي سُربت إلى القناة 12 إلى أن التحذير الأولي دعمته بعد بضعة أيام أدلة على أن وحدات أخرى من حماس شاركت في تدريب مماثل استهدف أهدافًا مختلفة على ما يبدو.

ويبدو أن بعض المسؤولين قد أعجبوا بالمعلومات الاستخبارية، لكن ضابط استخبارات كبير قام بمراجعة المواد في يوليو كان أكثر تشككًا واقترح أنه من الضروري التمييز بين ما كانت تفعله حماس من أجل «الاستعراض» وما كان «واقعيًا» بغرض التدريب.

وفي رسالة بريد إلكتروني لاحقة أخرى، قال زميل للجندي الذي أعطى التحذير الأولي إنهم يختلفون بشكل قاطع مع هذا التقييم، في حين أشار مصدر التسريب الأول إلى أنهم يرون خطة تشغيلية ملموسة دون جدول زمني للتنفيذ وأن حماس كانت تخطط لـ عملية كبيرة.

نيوزويك: الآن هو الوقت المثالي لإعادة النظر في علاقات الولايات المتحدة مع دول الخليج

(إقليمي ودولي . نيوزويك)

نشرت مجلة نيوزويك مقالًا للكاتب جاك ماكجراث يدعو فيه واشنطن لإعادة النظر في علاقاتها مع دول الخليج العربية.

ويقول الكاتب إن الاتهام الفيدرالي للسيناتور بوب مينينديز بالرشوة، وعدم التسجيل كعميل لمصر، يثير تساؤلات أوسع حول التأثير الذي تمارسه الدول الأخرى على السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

النفوذ الأجنبي

وفي حين أن رشوة القاهرة المزعومة لرئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ لتسهيل صفقة أسلحة بقيمة 99 مليون دولار هي مثال صارخ على التدخل الأجنبي، إلا أنها ليست الأولى. وتنفق دول الخليج، وخاصة المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة، مبالغ ضخمة للتعاقد مع جحافل من جماعات الضغط وتمويل مراكز أبحاث بارزة في السياسة الخارجية لتعزيز أهدافها في واشنطن، وفقًا للكاتب.

وعلى الرغم من الخلافات العرضية، فإن الأنظمة الملكية تشترك في مصلحة شراء الأسلحة وإبقاء الولايات المتحدة منخرطة في الشرق الأوسط إلى أجل غير مسمى مع الالتزامات الدفاعية.

ومع ذلك، فإن 7% فقط من الأمريكيين يؤيدون المزيد من التدخل العسكري الأمريكي في الخارج. وفي الوقت الذي تؤدي فيه الحرب بين إسرائيل وحماس إلى تصعيد الصراع الإقليمي وتهديد سلامة 30 ألف جندي أمريكي في المنطقة، تواجه واشنطن قرارات محورية بشأن مستقبل التدخل العسكري في الشرق الأوسط.

و تختلف أجندات دول الخليج على نحو ملحوظ عن المصالح الوطنية للولايات المتحدة، ولا ينبغي السماح للأولى بحجب الأخيرة من خلال عمليات النفوذ الكبيرة.

بين عامي 2016 و2022، دفعت المملكة العربية السعودية 142 مليون دولار لشركات العلاقات العامة الأمريكية، في حين قامت الإمارات بتوزيع 64 مليون دولار على وكالات الضغط من عام 2021 إلى عام 2022.

ضغوط خليجية

ويلفت الكاتب إلى أن دول الخليج ضغطت على المشرعين للموافقة على أسلحة بقيمة 23 مليار دولار للإمارات، ودعم التدخل الخليجي في اليمن، ومنع المساءلة عن قتل وتقطيع جمال خاشقجي، ومنع عائلات ضحايا 11 سبتمبر من مقاضاة المملكة العربية السعودية.

ووجد تقرير مذهل صادر عن معهد كوينسي لفن الحكم الرشيد أن 25 شركة تتبع الإمارات العربية المتحدة مارست ضغوطًا على مجلس النواب 4346 مرة، ومجلس الشيوخ 2905 مرة، و500 وسيلة إخبارية 2889 مرة في الفترة من 2021 إلى 2022.

كما ساهمت تلك الشركات بمبلغ 1.65 مليون دولار في 450 حملة للكونجرس في الفترة نفسها، إذ تبرعت أحداها بمبلغ 528.461 دولارًا لأكثر من 100 من أعضاء الكونجرس بعد أن جرى الضغط عليهم نيابة عن الإمارات العربية المتحدة.

وعلى الرغم من أن لجنة الانتخابات الفيدرالية تحظر على الحكومات الأجنبية المساهمة في الحملات السياسية، إلا أن وكلائها يمكنهم ذلك إذا أكدوا أن التبرعات قُدمت بشكل مستقل بأموالهم الخاصة. ويُعد ممارسة الضغط التكتيك الأكثر وضوحًا الذي تستخدمه دول الخليج للتأثير على واشنطن، لكنه ليس الأكثر خبثًا.

التاثير على مراكز الأبحاث

ويشير الكاتب إلى أن الصورة التقليدية لمؤسسة فكرية مرموقة في العاصمة هي أنها مؤسسة مستقلة تجري دراسات قائمة على الأدلة وتنشر تقارير تحليلية تفيد صناع القرار. لكن هذه القشرة التكنوقراطية تتناقض مع التأثير المدمر لأموال النفط، الذي أدى إلى تعريض استقلالية بعض مؤسسات السياسة الخارجية الأكثر نفوذًا في البلاد للخطر.

لا يمكن معرفة المدى الحقيقي لتمويل دول الخليج لأن مؤسسات الفكر والرأي غير الربحية غير مطالبة بالكشف عن الجهات المانحة لها، ويستخدم عديد منها فئات التمويل مثل مليون دولار وما فوق.

وحتى فصله بعد فضيحة ذات صلة، كان لمعهد بروكنجز فرع في قطر جرى إنشاؤه بمنحة قدرها 14.8 مليون دولار من الدوحة، التي تبرعت بما لا يقل عن 2 مليون دولار سنويا من عام 2016 إلى عام 2021. وخلال مقابلة العمل، قال زميل زائر في مركز بروكنجز الدوحة وبحسب ما ورد طُلب منه عدم اتخاذ مواقف تنتقد قطر. وكشفت اتفاقية مسربة أن مدير المركز عليه الدخول في مشاورات منتظمة مع وزارة الخارجية القطرية وتقديم البرامج للموافقة عليها.

سي إن إن: مدير وكالة المخابرات المركزية يعود إلى قطر لإجراء محادثات الرهائن مع نظرائه الإسرائيليين والمصريين

(إقليمي ودولي . CNN)

استعرض تقرير لشبكة سي إن إن وصول مدير وكالة المخابرات المركزية لقطر لإجراء مباحثات حول صفقة تبادل

الأسرى مع مسؤولين إسرائيليين وقطريين ومصريين.

وتنقل الشبكة الأمريكية عن مصدر مطلع على المحادثات أن مدير وكالة المخابرات المركزية بيل بيرنز زار قطر يوم الثلاثاء لعقد اجتماعات مع مسؤولين قطريين وكذلك مع نظرائه الإسرائيليين والمصريين للضغط من أجل صفقة رهائن أوسع نطاقًا من شأنها أن تتوسع إلى ما هو أبعد من النساء والأطفال لتشمل مفاوضات للرجال والجنود.

وقال مسؤول أمريكي إن «بيرنز سافر إلى الدوحة لعقد اجتماعات حول الحرب المستمرة بين إسرائيل وحماس، بما في ذلك استمرار المناقشات بشأن الرهائن».

وقال شخص آخر مطلع على الرحلة إن مدير وكالة المخابرات المركزية سينضم إليه في الدوحة مدير جهاز المخابرات الإسرائيلي الموساد ديفيد بارنيع ومدير المخابرات العامة المصرية عباس كامل.

وتلفت الشبكة إلى أن رحلة بيرنز إلى قطر تأتي بعد تمديد الهدنة يومين. وقال مصدر إن أحدث مساعيه هي توسيع المحادثات لتشمل الرجال المحتجزين بالإضافة إلى الجنود الإسرائيليين، والتي ستشمل توسيع التوقف المؤقت المقرر الآن أن يستمر ستة أيام.

أقر المسؤولون الإسرائيليون علنًا بأن إعادة الرجال والجنود الإسرائيليين إلى منازلهم سيكلف ثمنًا أعلى. وبموجب الاتفاق الحالي، يُفرج عن ثلاثة سجناء فلسطينيين مقابل كل رهينة تحررها حماس.

وكان بيرنز لاعبًا مركزيًا في جهود إدارة بايدن للتفاوض على صفقة لحماس للإفراج عن الرهائن وكان على اتصال منتظم مع بارنيع، الذي صنفه الإسرائيليون على أنه الشخص الرئيس المُخول بمفاوضات الرهائن.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية إن بيرنز كان في الدوحة في 9 نوفمبر في اجتماع مع القادة القطريين وبارنيع لمراجعة «الترتيب الناشئ». بعد أسبوع ونصف، استُدعي بيرنز إلى اجتماع في الدوحة بقيادة كبير مستشاري البيت الأبيض للشرق الأوسط، بريت ماكغورك، حيث وُضعت اللمسات النهائية على الاتفاقية التي ستشهد إطلاق سراح ما لا يقل عن 50 رهينة على مدار أربعة أيام.

نيويورك تايمز: مصر قضت على التهاب الكبد الوبائي سي، وهي الآن تحاول مساعدة بقية أفريقيا

(إقليمي ودولي . نيويورك تايمز)

نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريرًا أعدته ناتاليا جورمالوفا يتناول حاجة الدول الافريقية للقضاء على فيروس سي كما فعلت مصر والتي تسعى لمساعدة دول المنطقة في تحقيق هذا الهدف.

وتبدأ الصحيفة بقصة سليمان موسى والذي استثمر ما جمعه من مال في سبع سنوات تقريبًا لحربه مع مرض التهاب الكبد الوبائي سي، لافتة إلى الشاب الذي يبلغ من العمر 27 عامًا ويعيش في غانا نحّى كل أحلامه الحياتية

والعملية في مقابل النجاة من هذا المرض.

وأشارت الصحيفة إلى معاناته لسنوات من أجل توفير المال لشراء الأدوية المتاحة للعلاج والتي لم تفلح في هزيمة هذا المرض.

ثم في شهر مارس، أخبره طبيبه بأخبار غير عادية: فقد تلقت الحكومة الغانية تبرعًا بأدوية لعلاج التهاب الكبد الوبائي سي. ويمكنه الحصول على العلاج مجانًا. وفي غضون أسابيع، تناول موسى الحبوب. وفي أكتوبر، أظهر فحص الدم أنه شفي أخيرًا.

لقد كان مفلسًا ومرهقًا، ومستعدًا لنفض الغبار عن طموحاته.

المساعدة تاتي من مصر

وتلفت الصحيفة إلى أن التبرع جاء من مصدر غير محتمل على الإطلاق: مصر، التي كانت قبل بضع سنوات فقط تعاني من أكبر عبء على مستوى العالم من مرض التهاب الكبد الوبائي سي.

وتشير التقديرات إلى أن واحدًا من كل 10 أشخاص، أي حوالي تسعة ملايين مصري، كان مصابًا بعدوى مزمنة. وفي حملة صحية عامة غير عادية من حيث حجمها ونجاحها، قامت مصر بفحص جميع سكانها، وتوسطت في صفقة للأدوية بأسعار مخفضة للغاية، وشفي جميع المصابين بالفيروس تقريبًا.

أحد أعظم الإنجازات الصحية

ونقلت الصحيفة عن الدكتور جون دبليو وارد، مدير التحالف العالمي للقضاء على التهاب الكبد الوبائي في فرقة العمل المعنية بالصحة العالمية: «يعد هذا أحد أعظم الإنجازات على الإطلاق في مجال الصحة العامة».

وتقول الصحيفة إن مصر تسير على الطريق الصحيح لتصبح الدولة الأولى في العالم التي تحقق هدف منظمة الصحة العالمية المتمثل في القضاء على التهاب الكبد الوبائي سي، وهي تستفيد من هذا النصر في حملة «الدبلوماسية الصحية»، التي تتعهد بالتبرع بالأدوية وتبادل الخبرات، بهدف علاج مليون مريض أفريقي.

إنها لفتة استثنائية في عالم الصحة العالمية، إذ يجري تقديم السخاء عادة إلى البلدان النامية من الدول ذات الدخل المرتفع.

وقال خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان المصري إن «الحكومة المصرية رأت فرصة لتوسيع خبرتها خارج حدودها والمساهمة في جهود الصحة العالمية».

وأضاف: «تسمح هذه الدبلوماسية الصحية لمصر بالاستفادة من نجاحها في علاج التهاب الكبد لتحقيق فائدة أكبر للبشرية مع تعزيز مكانتها بين المجتمع العالمي في الوقت نفسه».

وعلى الصعيد العالمي، يُصاب حوالي 58 مليون شخص بشكل مزمن بالتهاب الكبد الوبائي سي، وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، وتعيش الغالبية العظمى - 50 مليون - في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. أربعة من كل خمسة أشخاص لا يعرفون أنهم مصابون بالمرض. ويموت حوالي 300000 شخص كل عام بسبب المضاعفات، وخاصة تليف الكبد وسرطان الكبد.